

رمضان

9

حديث شريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين».



الاثنين: 1 / 8 / 2011م
الموافق: 1 / رمضان / 1432هـ
العدد: (1566)

رمضان ومعاناة الناس

✍ صلاح أحمد العجيلي *

> أكد المناضل عديريه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام، الأمين العام للمؤتمر، في الاجتماع الأخير الذي عقد الأحد الماضي وضم اللجنة العامة والكتلة البرلمانية والحكومة.. فيما يتعلق بازمة المشتقات النفطية- أكد أن مخصصات المحافظات تصل بالكميات المعتادة إلا أن أرباك تجار الأزمات وتجار التهريب هم السبب الأول والأخير وراء معاناة الناس.. وأضاف أن هناك عملاً سياسياً تخريبياً مقصوداً ومتعمداً لخلق الأزمات والمشاكل، وطالب الأخوة أعضاء مجلس النواب في كل المحافظات والمشائخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية الوطنية التعاون الكامل مع السلطات المحلية بالمحافظات، وكشف المتلاعبين بحاجيات الناس ومعاقبتهم وإحالتهم للنيابة..

وأشاد نائب رئيس الجمهورية بالأسلوب الذي اتخذته محافظة حضرموت وتعاملها المنظم مع المزارعين وتموينهم بصورة شهرية للحاجة المطلوبة من الديزل والبنزين.. بل وأعرب عن شكره وتقديره لقيادة السلطة المحلية بمحافظة حضرموت وعلى رأسهم الأستاذ/ خالد سعيد الديني محافظ المحافظة ورئيس المجلس المحلي.

< هذه الإشادة نعتز بها كثيراً وتحسب للهيئة الإدارية للمجلس المحلي بمحافظة حضرموت ورئيسها وقيادة السلطة المحلية بالمحافظة.. والأمر الآخر الذي اثلج صدي وأنا استمع للتوصيات والقرارات الختامية لدورة المجلس المحلي الأخيرة هو حالة أولئك «الشرطة» المتلاعبين بالمشتقات النفطية إلى المحاسبة عبر النيابة العامة والقضاء وكذلك الموقف الثابت لمجلس محلي حضرموت من مسألة «البنزين الخالي من الرصاص»، ولكننا نقول أيضاً.. هموم الناس ومعاناتهم كبيرة تجاه الأسعار للمواد الغذائية سيما ونحن على أبواب الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك.

< لا نكتفي بظهور وزير الصناعة والتجارة وهو يؤكد لنا أن المواد متوافرة، نعلم ذلك ولكن أين الرقابة على الأسعار للمواد الأساسية؟.. ومن يطوف في الأسواق يجد الكثير من هذه المواد منتهية الصلاحية.. لا نريد بنزين سوبر.. كما قال وزير الصناعة، نريد مدير عام وإدارة عامة «سوبر» في تعاملها مع الناس وفي تشديد رقابتها على المواد الغذائية الأساسية، الأسواق مكتظة بالمواد التالفة ولا نعلم عن أي من التجار قد تم استدعاؤه ومحاسبته.. ثم أين دور غرفة تجارة وصناعة حضرموت، وأين تجار حضرموت المعروفون بالالتزام وصحوة الضمير؟!

رسائل «S.M.S»

الأولى: وصلت من مديرية حجر من أحد الأصدقاء يشكر فيها الأخ/ خالد سعيد الديني محافظ حضرموت الذي تبني علاج ٤٠ شخصاً من المصابين في حادث انقلاب سيارة «تحت الجول».. وبدورنا نعكسها إليه ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

الثانية: مناشدة من تعاونية صيادي قصير للأخ المحافظ ووزير الخارجية للعمل على سرعة الإفراج عن ٣ صيادين من أبناء مدينة قصير محتجزين في دولة الهند بدون وجه حق!! فنرجو التفاعل الإيجابي.

* مدير تحرير «المسيلة»

لا قلق

احتياجات المواطنين متوافرة في رمضان



رمضان كريم.. ورب العالمين أكرم.. كعادته يأتي شهر الصيام لجلاء الموموم وتطهير النفس من أخطائها وخطاياها، كما تشكل أيامه بالنسبة للكثيرين فترة جردة حساب لا مفر منها لمراجعة خطواتهم التي اتخذوها في سبيل لقمة العيش وخوض صراعات ومطاحنات الحياة أو تحقيق طموحات وتطلعات قد تكون مشروعة وغير مشروعة وكذلك ينطبق الحال على أساليب الوصول إليها.

✍ نجيب شجاع الدين



ليست مألوفة على اليمنيين ولا يمكنها أن تكون كذلك ولم يبقَ سوى أن تفرض الأجواء الروحانية لهذا الشهر وجودها الكامل على استتباب الأمن والاستقرار وسيادة الطمأنينة وراحة البال.

كانت الحكومة قد أقرت استيراد ٢٠٠ ألف طن من وقود السيارات و٢٦٦ ألف طن من مادة الديزل شهرياً بما يفوق الاحتياجات العادية ويولي نتائج الاستفادة من التجربة السابقة وحالات الخوف من الأيام القادمة لتخزين كميات اضافية يعتقد أنها ستقف حجر عثرة أمام أزمة المشتقات النفطية.

الغريب أن يصل الاستهلاك لكافة الأشياء إلى الضعف مقارنة بالأشهر غير الرمضانية رغم أننا نمسك عن تناول الطعام والشراب لحوالي ١٢ ساعة تبدأ بأذان الفجر وينتهي حصارها بأذان المغرب. يبدو جلياً أن اليمنيين يتفنونون في الانتقام من صيام نهار رمضان بليل الإفطار حيث لا يتبين لهم بعدها أي خيط وتتقطع كل الخيوط الفاصلة بينهم وبين أي شيء.

في مساء رمضان ينتشر الإزعاج ودوي المقرقات النارية في الأحياء السكنية وتنوع لدرجة مخيفة أساليب الغش واصطياد الزبون في الأسواق. وتتسمر العيون أمام شاشات الفضائيات وتحترك الأصابع باستمرار ملامسة أزرار الريموت كنترول.

وفي الأخير تنشغل أمة محمد صلى الله عليه وسلم لمدة ٣٠ يوماً بمسلسل (مهند).

بذل الجهود لإلغاء دعوات «قليل معدوم.. كثير منقطع»

الوقت لإنهاؤها. فيما يرى المواطن خالد الحيمي أن عودة خدمات الكهرباء والمشتقات النفطية و توفير السلع الغذائية بأسعارها المناسبة قد قطعت الطريق امام سيطرة الأزمات والذين يسعون لإيصال البلاد إلى حافة الهاوية من أجل نيل مكاسب مادية وسياسية. ووصف خالد الايام الماضية بأنها أشبه بمحاولة البعض نزع الظفر عن جلد ٢٠ مليون نسمة. إذا منذ يومنا هذا لشهر رمضان المبارك انخفضت مشاهدات عدة مظاهر سلبية

بالخير الا ان الجهود التي بذلتها الحكومة تمكنت أخيراً من إزاحة عدة هموم، وقد بدأت قناعات الناس تتغير بالاتجاه الذي يشير الى أن الأزمة أصبحت في نهايتها كما يعزز من رغبة الاتفاق والاجماع على أنه حان

هذا الشهر يختلف عن البقية فهو الوحيد القادر على تحويل الليل إلى نهار والنهار إلى ليل إلا أن رمضان لهذا العام يحل بمتغيرات جديدة عليه وعلى حياة اليمنيين نتيجة أزمة سياسية باغتت الجميع ما بين ليلة وضحاها وعلى إثرها وجدوا أنفسهم منقسمين في الرأي وعلى أرض الواقع في الساحات.. بينما ظلت الأيام تتزايد أرقامها وتتصاعد أحداثها على نحو خطير وخلقت عبر ما يقارب ١٥٠ يوماً أكثر من أزمة حقيقية انعكست وجوه أسواقها السوداء في توفير احتياجات السلع الغذائية وفق أسعار غير معتد بها وكذلك طوابير لا تملأ، تنتظر دورها بياس شبه

أجل شراء اسطوانة الغاز ووقود السيارات وغيرها من المتطلبات النفطية حتى بتسعة أضعاف السعر السابق، ظلت المحافظات اليمنية قبل حلول رمضان تفرغ لأفنة «قليل معدوم.. وكثير منقطع».. بالنسبة لمتطلبات البقاء على قيد الحياة وإمكانية الخروج إلى الواقع حيث وصلت حركة السي مستوياتها الدنيا.. ناهيك عن انقطاع الكهرباء لقرابة ٢٠ ساعة في اليوم. ويقول الأخ عبدالله السراجي: لقد كنا ننظر إلى قدوم شهر رمضان وكأنه أزمة كبرى كون الفترة الماضية لم تكن تبشر



آداب الصيام

الصيام يعالج الأمراض

الأدب عنوان فلاح المرء ، ومناط سعادته في الدنيا والآخرة، وأكمل الأدب وأعظمه هو الأدب مع الله جل وعلا بتعظيم أمره ونهيه والقيام بحقه، ولذا فإن لكل عبادة أدب، فالصلاة لها أدب، والحج له أدب، والصوم كذلك له أدب عظيمة لا يتم إلا بها، ولا يكمل إلا بأدائها.

وأداب الصيام منها ما هو واجب يلزم العبد أن يحافظ عليها ويلتزم بها، ومنها ما هو مستحب يزداد العبد بفعله أجراً وثواباً. فمن الآداب الواجبة: أن يقوم الصائم بما أوجب الله عليه من العبادات القولية والفعلية، ومن أهمها الصلاة المفروضة، التي هي أحد أركان الإسلام بعد الشهادتين، فيجب على الصائم المحافظة عليها، والقيام بآركانها وشروطها، وأدائها مع جماعة المسلمين، وكل ذلك من التقوى التي شرع الصائم من أجلها. ومن الآداب الواجبة: أن يجتنب الصائم جميع ما حرم الله عليه من الأقوال والأفعال، فيحفظ لسانه عن الكذب والغيبة والنميمة والسب والشتم وفحش القول، ويحفظ بصره عن النظر إلى المحرمات، ويحفظ أذنه عن الاستماع للحرام، ويحفظ بطنه عن كل مكسب خبيث محرم.

وليس من العقل والحكمة أن يتقرب العبد إلى ربه بترك المباح كالطعام والشراب، ولا يتقرب إليه بترك ما حُرِّم عليه في كل حال، ولهذا يقول - صلى الله عليه وسلم- كما في الصحيح: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه).

وأمر الصائم بحفظ لسانه عن اللغو وفحش القول والجهل على الناس حتى وإن تعرض لأذى من غيره، يقول - صلى الله عليه وسلم-: (الصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابّه أحد أو قاتله فليقلل إني امرؤ صائم ...) رواه البخاري ومسلم.

فحقيقة الصيام إذا ليست مجرد الإمساك عن المفطرات الحسية فقط، فإن ذلك أهون ما في الأمر، كما قال بعضهم: «أهون الصيام ترك الشراب والطعام»، وقال عليه الصلاة والسلام: (رب صائم حظّه من صيامه الجوع والعطش) رواه الإمام أحمد وابن ماجه بسند صحيح، بل لا بد مع ذلك من حفظ الجوارح واستعمالها فيما يرضي الله:



> استخدم الصيام بشكل عام في الطب لتخفيض الوزن وعلاج ارتفاع الكوليسترول وعلاج أمراض الجهاز الهضمي، فالتأثير الفزيولوجي للصيام هو عبارة عن انخفاض في معدل السكر، والضغط والكوليسترول في الدم. فأثناء فترة الصيام التي تتراوح ما بين ١٢ - ١٥ ساعة يومياً لمدة ثلاثين يوماً، ما يجعله نوعاً فريداً من الصيام المتقطع الذي يستمد فيه الجسم الطاقة أثناء النهار وحتى يفطر عند المغرب من سكر الغلوكونز الممتد من وجبة السحور. ولكن هذا يكفي فقط لعدة ساعات يقوم بعدها الجسم مضطراً للاعتماد على المواد الغليوكيجينية من الكبد كمصدر للطاقة، ومن ثم حرق الدهون المخزونة في أنسجة الجسم، والمرحلة الأخيرة التي تلي ذلك هي تكسر البروتينات والتي لا تحدث أثناء الصيام المتقطع، بل في حالات الحرمان والجوع.

< يجب التفرقة بين الصيام المتقطع في رمضان، وسوء التغذية أو الحرمان والنقص الشديد في السعرات الحرارية، فصوم رمضان ليس فيه سوء تغذية أو حرمان تام، ولكن فيه انخفاضاً في معدل السعرات الحرارية المتناولة مقارنة بالنسبة المطلوبة يومياً.

وما يحدث انه عند حرق الدهون يتم تخليص الجسم من السموم المتراكمة، ومن بين هذه المواد المتراكمة الدهون المتلصقة بجدران الاوعية الدموية، فيؤدي ذلك الى اذابتها وبالتالي تحسين وظائف الاوعية الدموية وزيادة تدفق الأوكسجين الى الأنسجة، وبالتالي الوقاية من أمراض الشرايين.



تأخيره، ويتحقق السحور ولو بشرية ماء. ومن الآداب المستحبة: تعجيل الفطر، قال - صلى الله عليه وسلم-: (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر..). متفق عليه. وينبغي للصائم أن يحصر على الدعاء عند فطره فإن للصائم عند فطره دعوة لا ترد، ويسن له أن يقول (ذهب الظما وأبتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله) رواه أبو داود.

ومن آداب الصيام المستحبة: كثرة قراءة القرآن والذكر والدعاء والصدقة، والاستكثار من أنواع الخير والعمل الصالح.

هذه بعض آداب الصيام، فلتحرص -أخي الصائم- على التأداب بها، وأن تحفظ صومك من كل ما يجرحه أو ينقص أجره، نسأل الله أن يرزقنا حسن الأدب معه، وأن يتقبل منا صيامنا وقيامنا، إنه جواد كريم.

إذا لم يكن في السمع مني تصاوُن وفي بصري غضٌ وفي منطقي صَمْتُ فحظي إذا من صومي الجوع والظما فإن قلتُ إني صمت يومي فما صمت يقول جابر رضي الله عنه مينا حقيقة الصيام: «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمأثم، ودع أذى الجار، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صومك، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء».

وأما الآداب المستحبة فمنها: السحور وهو الأكل آخر الليل، وسمي بذلك لأنه يقع في وقت السحر، وقد أمر به - صلى الله عليه وسلم- فقال: (تسحروا فإن في السحور بركة).. متفق عليه، وهو الفاصل بين صيامنا وصيام أهل الكتاب، والسنة